{ زول } ... في حديث كعب بن مالك [رأى رجُلا مُبْيضّاً يزُول به السَّرابُ] أي يرْفَعُه ويُظْهره . يقال زال به السَّراب إذا ظهرَ شخصُه فيه خَيالا .

- ومنه قصيد كعب : .

يوماً تَظَلّ حِدَابُ الأرْض تَرْفَعُها ... من اللّوامِع تَخْلِيطٌ وتِزْيِيلُ .

يريد أنّ لوَامِع السَّراب تبْدُو دُون حِدَاب الأرض فترفعُها تارةً وتخفِضُها أخرى .

(ه) وفي حديث جندب الجُهَنى [واللّه لقد خَالَطه سَهْمى ولو كان زَائلة لتحرّك] الزَّائلةُ : كُلّ شىء من الحيوان يَزُول عن مكانه ولا يَسْتقِرّ (قال الهروي : يقع على الإنسان وغيره وأنشد : .

وكنتُ امرءًا أرمى الزَّوائل مرّةً ... وأصبحتُ قد ودّعتُ رمىَ الزَّوائِلِ .

قال : هذا رجل كان يختل النساء في شبيبته ويصيبهن) وكان هذا المرْمىّ قد سكّنَ نَفسَه لا يتحرّك لئلا يُحسّ به فيُجْهز عليه .

وفي قصيد كعب : .

في فتْيَةٍ (الرواية في شرح ديوانه 23 : في عصبة) من قُرَيشٍ قال قائِلُهُم ... ببَطْنِ مكّةَ لمّا أسْلَمُوا زُولوا .

أي انْتقلوا عن مكّةَ مُهاجِرين إلى المدينة .

(ه) وفي حديث قتادة [أخَذَهُ العَوِيلُ والزّويلُ] : أي القَلَق والانْزِعَاج بحيث لا يَسْتَقِرّ على المَكَان . وهو الزَّوالُ بمعنى .

- وفي حديث أبي جهل [يَزُول في النّاس] أي يُكْثِرُ الحركة ولا يَسْتَقِرُّ . ويُروى يَرْفُل . وقد تقدّم .

(س) وفي حديث النِّساء [بِزَوْلَةٍ وجَلْسٍ] الزَّوْلةُ : المرأةُ الفَطِنة الدَّاهِية . وقيل الظَّرِيفَة . والزَّول : الخَفِيفُ الحركات